

الأغاني

الكرامة ثم سأله هل أكل فقال نعم فأمر أن يسقى فلما شرب أقداحا قال هاتوا لأبي محمد عودا فجاء به فاندفع يغني بصوت الشعر فيه والغناء له .

صوت .

(ما علاّةُ الشيخ عيناه بأربعةٍ ... تَغْرَوْرَقَانِ بدمع ثم تَذْكَرُ بِ) .

قال أبو عبد الله فوا ما بقي غلام من الغلمان الوقوف على الحير إلا وجدته يرقص طربا وهو لا يعلم بما يفعل فأمر له بمائة ألف درهم .

ثم قال لي المتوكل يا بن حمدون أتحنس أن تغنيني هذا الصوت فقلت نعم قال غنه فترنمت به فقال إسحاق من هذا الذي يحكيني فقال هذا ابن صديقك حمدون فقال وددت أنه يحسن أن يحكيني فقلت له أنت عرضتني له يا أمير المؤمنين .

ثم انحدر المتوكل إلى رقة بوصرا وكان يستطيبها لكثرة تغريد الأطيار بها فغنى إسحاق .

صوت .

(أأن هتَفَتْ وَرَقَاءُ في رَوْنَقِ الضُّحَى ... على غُصْنٍ غَضٍّ الشباب من الرّزْدِ

).

(بكيّتَ كما يبكي الحزين صباةً ... وشوقا وتابعتَ الحَنِينِ إلى نجد) .

فضحك المتوكل وقال له يا إسحاق هذه أخت فعلتك بالوائق لما